42

حروف

شعر

الهيئة العامة لقصور الثقافة



السما سرحانه ف شعرها

مراد ناجح عزيز

السما سرحانه ف شعرها

شعر

مراد ناجح عزيز



سلسلة

حروف

تصدرها

الهيئة العامة لقصور الثقافة

- السما سرحانه فى شعرها
- مراد ناجح عزيز
- الطبعة الأولى:

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة - 2014م

- تصميم الغلاف:

د. خالد سرور

- الإعداد الفنى: وحدة التجهيزات
- رقم الإيداع: ٢٠٤٤٦/ ٢٠١٤
- الترقيم الدولى: 8-908-718-977-978
- المراسلات:

باسم / مدير التحرير

على العنوان التالى: 16 أ شارع أمين سامي - قصر العيني

القاهرة - رقم بريدى 11561

ت: 27947891 (داخلى: 180)

- الطباعة والتنفيذ:

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت: 23904096

42

تعنى بنشر الأعمال الإبداعية لمبدعى مصر المتحققين

السما سرحانه ف شعرها

إهـــــــداء

إليهم جميعا..

أبي وأمي

إخوتي

زوجتي .. صديقة وحبيبه

أصدقائي

روحك ماليه البراويز

إلى روح أبي في غيابه الطويــ...ل

كان طيّب

وبعد غيبه تقوله واحشني

قوم يعيّط

وياخدك على طول بالحضن

ويغيّر الموضوع..

(أخبارك إيه، ولسه شديد زي ما انت،

والشعرتين تلاته البيض دول

ما تشغلش بالك بيهم ...)

يااااه

روحك يا ابويا ماليه البراويز

وبتنزل تتمشي حوالينا

وتنام ع الكنبه وتشرب شاي

وبعدين تغيب

وأنا نفسي أقولك واحشني

بس خايف أعيّط

وملاقيش..

اللي ياخدني بالحضن زيك

ويغيّر الموضوع

خفيف قــوي

خفيف قوي

وبيتحرك بشكل مش متعوِّد عليه

ومافيش حاجه بتمنعه

كل الحاجات التقيله اتخلص منها

وخصوصًا قلبه المليان

ومعبي هموم

دلوقت بس يقدر يطير

وما يمشيش ع الأرض اللي ياما

نغّصت عليه حياته

وعلى قد مازرع فيها..

لا برتقانها مد إيديه وقطف

ولا عنبها ضلل يوم علي شباكه

دلوقت بس يقدر يسافر لأي مكان

ويرجع بالزمن حبتين ورا

ويموت ف العسليّه

والبطاطا

وهو مشبّك ف ديل جلابية أبوه

وماكانش لسه الطريق اتملا حفر

وماكانش لسه فيه حاجه توجع

ومالهاش دوا

دلوقت بس يقدر يحقق أحلامه البسيطه..

من غير ما يدخل ف حروب

ويقع كام قتيل منهم

ويتجوز البنت اللي كان نفسه فيها

ويكتب قصيده جديده

يضرب بيها الحزن على قفاه

ويقوله روّح (أمك ف العش واللا طارت)

دلوقت بس يقدر يقول أنا كنت عايش

ومش مهم بقي لو حد صحّاه

ولسه الأيام اللي متشعبطه ف رجليه

ومتقلاه

ولسه بيتحرك بالشكل اللي متعوّد عليه

• •

الصيد بالسّناره

الصيد بالسنّاره محتاج

صبر طويل..

ممكن يتلف حوالين رقبتك

ويخنقك

تقوم مكسّر السنّاره

ورامي الطُعم ف الميه

ومروّح

شويه وكنت قرّبت تنسي

انت جيت هنا ليه

وان البحر كان آخر صديق

- تلجأله

ف الوقت اللي ما تآمنش لحد فيه

يحبك مجاني

شويه وكنت قرّبت تلبس

قناع البحر وتدّاري فيه

وتحلم.. بالحياه حلوه

والناس طيبين

وهدوم الوطن الداييه مش باين منها..

عوراته

شويّه وكنت خلااااااص

بس انت اللي قطعت الخيط

وافتكرت بس

إنك محتاج سمكه

ضيّعت وقت كتير

ضيّعت وقت كتير

ولا هيه جيّالك بالحضن اللي تتمناه

ولا انت قادر تروح لها..

برجليك..

اللي نسيت زمان المشي لقلوب الحبايب..

قبل ما تهجم على بستانها الجرّافات

وما يبقاش..

ولا ورده تتقطف

ولا جناينيّه

ضيّعت وقت كتير

وفضلت تتحمّل..

ضغط نظرتها اللي ف قصايدك..

بتفتح لك بوابات النور / لأوطان..

مش بتتكعبل ف أحزانها السنين

وتموت

ضيّعت وقت كتير

وإنت اللي باقي م الأمل لسّه

وادي الطريق مفتوح..

دوّقها طعم الفرح

روح

واحضنها بالحضن اللي تتمناه..

مصر اللي رجعت بعد غياب طويـ.........ل

باغلط واقول حبيبتي

اللي تحتاجه م الفرح ف ساعات

يعمله فعل الكتابه ف دقايق

وانا بكتب

زي اللي محتاج ونس

زي الكفيف اللي ما صدّق حد

ياخد بإيده

زي اللي نايم ع الرصيف

ف عز البرد

ونزل عليه م السما شعاع دافي

واتلف فيه

زي اللي غسل وشه وبص ف المرايه

لقى كل التكشيره اللي عليه راحت

ومالهاش أثر

أنا باكتب

علشان ف الغالب بتيجي سيرتك

أو يجوز أنا اللي باتلكِّك

واعمل كده

ولو مافيش فرصه مناسبه

وسط الكلام

باغلط واقول حبيبتي

ف أي جمله وبعدين أمسحها

إحساس جميل إنك تحب حد

مش محتاج منه حاجه

وف كل مناسبه حلوه تفتكره

وتقول ياريته كان..

والفرحه تكمل ونلم بعض

ف صوره م اللي ما بتتكررش كتير

ف وقت..

م اللي صعب الزمان يعيده

بس ممكن نهيأله الظروف..

• •

الشمس نازله تكتب قصيده

حبيبتي زي القمر

وكان بيسرح بيّه خيالي زمان

إني ممكن أطوله

رغم إني عارف جناحي مكسور

والمسافه اللي بينّا

بتخليني حاسس بريحة شياط

والشمس نازله تكتب قصيده ع الميه

وانا اللي ملّيتها الكلام

حبيبتي..

زي بنت ف كي جي 2

شايله الفرح على كتافها

وواخداك بالحضن

ساعتها..

ماتحسش بأحلامك بتنهج جوّاك

وروحك عجوزه

وسنين عمرك فرط رمّان ع الأرض

كل اللي ماشي يدوس عليه

بخطوه ناشفه

وقلب قاطع وريد البراءه من جدوره

لا ميّل ولم

ولا حس بغلطته وبص وراه

حبيبتي زي الندى ع الشجر

قلبه دايمًا مليان حيااااه

دور ف قصّه وهميّه

الوقت.

الجو

المكان

كل شيء كان تحت السيطره

خد قراره

وهـ يطلع من مستودع صمته

كلام ومشاعر

كان شايلهم ليوم زي ده

وبنت زي دي..

(نوره)

البنت اللي تملك شوية حنان

يصفي غربة سنين عمرك

ف لحظه

جملتين هـ يقولهم لها

وكل ظنّه ..

هـ تدوب كل الفوارق الطبقيّه

بين الغني والفقير

أهه..

بيظبّط نفسه

وهـ يرسم علي وشه ابتسامه عريضه

على أمل إنها تخفف شيء

من حرارة اللقاء

وفجأه ..

بيتقطع المشهد

وبيطلع نهار من جوّه ليل

كان مستني ليله زي دي

وحلم زي ده ..

كان فيه واد واخدها جد

وحزين بجد

مع إنه كان بيمثل دور

ف قصّه وهميّه

اللي طلع السما حواديت

اللي صحّاني م النوم النهارده

مش أمي

اللي صحّاني عبد الحليم

بيغني (تخونوه..)

فافتكرت إنه..

مش أنا بس اللي كتب جوابات

واحطّها تحت المخدّه

علشان لما أحلم بيها وتقابلني

ألاقي كلام أقوله

مش أنا بس اللي وقّفت التاريخ

يوم ما قابلتها

علشان يفضل طعم ضحكتها

ف كل حاجه

مش أنا بس..

اللي طلع السما حواديت

ونزلها على جدور رقبته

ما قلتش كالعاده مش فاضي

قابلتها صدفه

وشّها كان زي الأميره ف حكايات

ألف ليله وليله

وانا كان نفسي عربيه تخبطني

وافقد الذاكره

وما فتكرش حد غيرها

والمكان والزمان اللي جمعنا

زي حماده هلال ف فيلم (عيال حبّيبه)

بصراحه..

أنا باشكر الظروف

اللي خدت رجليّه وجابتني لحد هنا

وباشكر الخناقه اللي ف أول الشارع

رغم إنه فيها دم

وانا لا باحب ريحته ولا لونه

وباشكر العربيه اللي طرطشت

ميّه على هدومي ف عز البرد

وخلّتني أغيّر اتجاهي

وباشكر البقّال اللي على ناصية شارعنا

إنه كان قافل

فاضطريت أدوّر على حد تاني

وباشكر أمي إنها ف الوقت ده بالذات

طلبت مني أجيب لها حاجه

وباشكر إحساسي إني وافقت

وسِبت اللي ف إيدي

وما قلتش كالعاده مش فاضي

وباشكر الحلم..

اللي خلاني أروح لها عند بيتهم

وأصدّق إني قابلْتها صدفه

باتلكِّك لسماع نجاة

تصدّقي

أنا نفسي نبعد شويه

مش عشان حد فينا..

يشوف غلاوة التاني عنده

ويحس بشوق..

مكسّر كل حواجز الخوف

والرغبه المهينه ف استمرار حياتنا..

بحر عادم

أنا نفسي نبعد

مش عشان نرجع عيال ف مشاعرنا

ونكتب جوابات بحروف مكسوره

أجمل مافيها كلمة (حبيبي).

ونرسم ورده

ما يقدرش الخريف يسقّط ورقها

ويسيبها تحت رجلين اللي رايح واللي جاي

انا نفسي نبعد

مش عشان باتلكك لسماع نجاة

وهي بتغني..

(من الشباك وانا خدّي على الشبّاك

أنا والشوق وناره الحلوه بستنّاك..)

ولما يسمح بينا الزمان ونتلاقي

مش هاقولك أي كلام

أنا بس هاخدك بالحضن

واعيّط على صدرك م الفرحه

عيّل وطاقق ف مخُّه حاجات

برواز ف صوره

والصوره اللي ف البرواز..

وانا ماشي فيها وشايل كيس خضار

ومروّح..

مخاصمني هم الحياه

بس بيغيب ويسلّم

واقدر عليه ما يبتش ليله / لو لزم..

أبص ف عيون أمي

واتحدّاه..

عيل وطاقق ف مخه حاجات

زي لو يتسخط عصفور

وف طابور المدرسه..

يطلع فوق العلم

متحرر من ضغط الناس والدم

وبداية الزحف المباشر للوجود العسكري

وحساب وعلوم وتاريخ..

هما اليهود دخلوا إزاي!؟

ودي سحابه وقفت ف السما فجأه

غيَمت

وابتدت تمطر

والدنيا زي عيون غسلها العياط

واتزوّقت للحزن

وصعب إنك تقول عليها انتصرت

وانت اللي ف كل حرب معاها

تطلع بعاهه

وينكسر لك ضلع

وعشمك ف بكره كسرِة نفس

بتزوّد هزايمك..

ف سبق الليالي الكسيحه

اللي زي ما بتروح زي ما بتيجي

غير من شوية صبر

ما يوصلوش ميت ف جنازه بارده

ف وقت متأخر

وانا اللي داخلها عيّل

طالع عجوز محني

وباداري وشي ف كل وش

خايف

طفل أحلامي الجميله يلمحني..

وانا ماشي فيها وشايل ع الكتاف الهم

ومروَح..

مخاصمني فرح الحياه

ومش قادر عليه يبات ليله

ولا قادر أبص ف عيون أمي

واترجَاه..

بيحب ينام خفيف

داقت

وانا كنت خلاص قرّبت أستسلم

واسيب لها روحي

واعمل بطل إني طلعت منها بهدومي

هيه جهّزت الملعب والقوانين

وانا كنت بطولي

باكل طقّه واحده ف اليوم

وبنام مبسووووط قوي

طعم الحياه أجمل وانت راضي

وانا قلبي زي النجيل الأخضر

والدنيا طول عمرها زي حيطان بيتنا

ماليهاه الشقوق

بس واقف ومتشعبط فينا

بحجّة العشره القديمه،

والعيش والملح

ودي حاجات رماها الزمن من حجره

بحجّة إنه بيحب ينام خفيف

وانا لما لقيتها كده واحتار دليلي

ملقيتش قدامي غيرك

وانتِ ماكدّبتيش خبر زي عادتك

بحجّة إني وحشتك

وانا ما صدّقت..

بحجّة إنها داقت

حضنتك..

ورميتها الأحزان ورا ضهري

وشي الصبح ما بيريّحنيش

من بكره

هاقوم الصبح بدري كالعاده

أتوضّي وأصلّي

وهاحاول ما ابصش لوشي كتير ف المرايه

إكمِن وشي الصبح ما بيريحنيش

من بكره

هافتح لابويا الدكان

إكمنّه كبر شويه وما عادش يستحمل

وما طلعش من الدنيا بحاجه غيري

غيْرشي كمان دخان السجاير

بيحاسبه بأثر رجعي

ومخليه مش قادر ياخد نفسه مرتاح

غير كل فين وفين

من بكره

هاعمل زي كل الشعرا اللي بجد

واسرح ف دنيا من وحي اكتشافي

كل اللي فيها عشاق وبس

وهـ يدخل أبويا عليّه فجأه

ويقوللي يابني حرام عليك عنيك

اعمل لك حاجه تنفعك

من بكره

هابص ف عيون كل البنات الرايحه والجايه

وأدوّر عليها..

البنت اللي أنا حبيتها زمان

وسابتني وكبرت فجأه

وأنا لسه بارسم ع الورق..

فانوس

ومريله بكمام طويله للعام الجديد

- من بكره -

بكره إيه اللي انا باحلم بيه

أنا كده على طول في الحلم باخرّف؟

صحيح..

ما انا عمري ما كنت باقوم الصبح بدري

علشان أصلي

ولا عمره كان عندنا دكان

ولا كنت وحيد أبويا وامي ولا حاجه

إنما اللي بجد

البنت اللي انا حبيتها زمان

بس هيه ما سابتنيش

أنا بس اللي ماقدرتش أعمل علشانها حاجه

وفضلت باحلم وبس

وبارسم ع الورق..

السما سرحانه ف شعرها

زي ما انت..

وكل حاجه زي ما انت سِبتها..

من يوم ما كبرت وقلت عدّولي

الصبح بييجي بعد الليل لسه..

صوت ميكروفونات الإذاعه

والبياعين

والواقفين ف طابور العيش

وأبونا آدم وأمنا حوا

والبحر مالح

ومروحين للحزن أحلامنا البريئه

زي عيل خايب م الدنيا لسه ما اتعلمش حاجه

وفضل مستني حبيبته سنين

لحد ما اتجوزت غيره

والقمر له عشاق كتير غيرك

والسما سرحانه ف شعرها المفرود ليالي

إحساسك الدايم بانتصارات وهميه

ف أحلامك..

وحروب ما دخلتهاش

رغم إنك بتخاف لتبص لفوق

تفتكر إنه طرح السما عالي

وإيديك قصيّرين لسه

وتخاف لتبص لتحت

تفتكر إنك مشيت ف الدنيا كتيييير

ولسه واقف محلك سر..

زي ما انت..

مافيش وقت

مافيش وقت

واللي فات من عمره

مش قد اللي جاي

اللي خلاه..

وبدل ما يدوّر على فرحه

تبل ريق عطشه القديم

واللي كان مفروض إنه مر عليه

٢٥ سنه وخد براءه

يبقى واحد تاني..

كل ليله

بيفتش ف جيوب أيامه..

اللي زاد فيها الرقع من كتر شيل الهموم

على أي حلم

ويفكر هـ يقتله إزاي

ويكفنه

علشان لما يجي بكره

ما يدخلش عليه

وإيديه فاضيه

كـائن حـي

حياه

والحياه يعني ناس عايشه

وناس زي ما تكون..

وناس مش..

ومش يعني جبنه قديمه

وكل قديم وله ماضي

بيحن له ساعات

وساعات..

تقل الهموم ع الكتاف بيغيّر الموجه

ويخليك..

إنت اللي فرحان

تبدأ تلم ف ورد بستانك

وتكفنه جواك

وجواك يعني بير غويط

ومالوش قرار

يعني ستر وغطاع اللي فيه

زي البيوت

والحلم اللي عاش سهران ف عنيك ليالي

وما داقش يوم ابتسامه

ولا شاف قمر

(وقمر) بنت الجيران اللي ف شارعنا

وسايبه روحها للسما..

تقطف نجوم / ترسم وشوش،

تكتب حروف بلدي

وبلدي يعني الأهرامات

والنيل

والناس الطيبه..

المغرمين بحب الوطن ف أسوأ حالاته

بيغنوا غنواته

وبيحلموا

والحلم يعني أمل ف بكره بيفتح..

كائن حي اسمه (الحياه)

الحياه بنت شاطره

بالظبط وبالتحديد

كان سنة ٨٨

وما كانش لسه عنكبوت الهموم دخل بينا

واتشعبط على كتافنا

وعشش

وعمل بيوت

وفقس

وعمل عيله

كانت الحياه وقتها..

بنت شاطره ف لعبة الحكايات

ومخبيالنا في كل لعبه / وطن..

نتدارى فيه وقت الهزايم

هوّ ده مكتب الناظر

على إيدك الشمال وانت داخل..

من حوش المدرسه

واللي كانت فوقينا دي..

صورة الزعيم

واللي بعد كده طلع لا مؤاخذه..

وطلع ضارب الشعب كله على قفاه

بس الغريبه

كل اللي كانوا ف الصوره بيضحكوا

بالظبط وبالتحديد..

أنا مش عارف ليه

بس احتمال إنهم كانوا بيضحكوا..

علشان الصوره تطلع حلوه وبس

عشرتين طاوله

لو كنت سألتني

كنت هاقولك بحبَها

وكنت هاقولك كمان باحبّها ليه

من غير ما تسأل

علشان أنا ما باصدّق حد يكلمني عنها

على طول أعمل م الحبّه قبّه

وهاتلك يا رغي..

ما تيجي نلعب عشرتين طاوله كمان

وكبايتين شاي

كل ده علشان القعده تطول

وانا أقدر أقول كل اللي نفسي فيه

وما اسيبش حاجه

ولو قال تعبت م القعده

هاقوله يااااه فكّرتني

دي الوحيده اللي بيبان تعبها

ف كل الحاجات الحلوه

يعني لما تتعب

تلاقي روحها رايحالك

زي برد لشتا

تقلب عليك الغطا لحد اما تلاقيك

وهاتك يا غرام

ومافيش مانع آخر الليل نروّح

وانا طول السّكه

بافكر لسّه فيه حاجات ناقصه ما قلتهاش

ولسّه فيه حاجات ما سألنيش عنها

والحلم ليه والربيع أصحاب..

قاعدين ع القهوه

وكل واحد فيهم نفسه يروّح وياخدها معاه؟

البحر بيضحك ليه

* ضحكت

(يعني قلبها مال)

• •

ضحكت

يعني الحياه بقي ليها

شكل تاني

يعني ممكن نمارس..

رياضة القفز بهمومنا التقيله

ونروح بعيد

يعني ممكن نصطاد عصافير

في لوحه مرسومه

وتدور عقارب الساعه عكس الاتجاه

ونرجع صغيّرين

يعني ممكن يستدرجنا الحب

ف حدوته

نعلق صور ع الحيطان

ونكتب قصايد

ونمثل دور عبد الحليم

ف الوساده الخاليه

يعني ممكن يطلع البحر من هدومه

ويضحك

واحنا مش عارفين..

(البحر بيضحك ليه)

---

* مقطع من أغنية لعمر ودياب

طرطشة ميّه

من مكاني

وباصوّب سهامي ف كل اتجاه

طرطشة ميه

مجرد بس تعبير انفعالي

لضغط قديم

لحاجات فات وقتها..

وما رجعش

زي طعم احتلال الفرح لعيون البنات..

العوانس

وانسحاب سفن العطش م الحلق

ف بداية ربيع

زي لما بتحلم كنت..

ويتضرب كل أعداءك / يموتوا

وانت ما بتموتش

وتروح بروحك الطايره بلاد

فيها حد لسه بيعشقك

ومستنيك..

من غير مايقفشك الرادار

وانت معدي بسرعة خوفك

م الأيام الجايه..

ومجرّحه التفاصيل

ومفصله لك ع القد ليل..

زي اللي واقفين ف الكمين..

بيفتشوا جيوبك

ويطلعوا كل القصايد

اللي موصله جلوكوز الحياه لقلبك

وبيضربوك

باسم الملاغيّه

وبيدبحوك

باسم التضحيَه

وبيبعتروك

باسم الحريه..

طرطشه ف كل اتجاه

مش لاقي حاجه أقولها

مش لاقي حاجه أقولها

واضحك على نفسي بكلمتين

واصدقهم

واقول دي قصيده من واقع افتراضي

انا اللي عملته

وانا بس اللي أقدر أحافظ عليه

وارجع للنيل كرامته

واهد ابراج القلعه الحزينه

واخلي الدنيا تضحك

علشان الصوره تطلع حلوه

واحط إيديا ف جيوبي لوقت عوزه..

سلام حقيقي

والناس حبايب واخوات

وبالعشره كل اللي بينا هموم نقدر عليه

ونشيله سوا

وبكره مش جاي على كيف العدا

زي امبارح

وامبارح..

ما كانلوش قلب يحب بغباوه زي

وف الآخر..

مش لاقي حاجه أقولها

تاريخ قديـــــم

مش معنى انك ما اتولدتش طير

وليك جناحات

يبقي انت ماتعرفش معنى الحريه

وما تقدرش تعيشها..

تنزل لسابع أرض ف عنيها

وتطلع لسابع سما

تقطف ورد أحلامك

وتقدمه هديه لبنتك ف عيد ميلادها التاسع

وانت بتدعيلها تكبر وتنوّر الكوشه

ف ليله..

لمت كل هزايم العمر التعيسه ف صرّه

ورميتها ف البحر

ومش معنى انك ما مُتش شهيد

يبقي انت ما تقولّهاش باحبك

وتقول ف دمي..

حنيّتها سكر زياده

وضعفك..

تاريخ قديم عدّت عليه السنين

ومدوّنوش كاتب

ومش معنى إنه حد بيندهلك يا (أبو مريم)

يبقى انت راحت عليك

وخلاص..

طفل أحلامك الجميله انكسر

وكان بيرسم سلم ع الحيط

ويطلع ينط السور

ويبص ع الدنيا اللي ما شفهاش..

بعيون بريئه

ويطرد العفاريت م الأوضه

لما يزوم ويعمل أسد

ويغني..

لما الحياه تلتزم بكل مواعيدها

واللي فجّروا النبع

يشربوا منّه

بيكـذّب نفسـه

بيبحلق فيك

شايفك وعارفك وحافظك

حته حته..

قورتك العريضه، لون عنيك،

دمل خفيف تحت دقنك

ودي آخر شعره بيضه ف نص راسك

م الهموم

وجرح غويط من زمان ما اتلمش

الجرح اللي لسه بينقح عليك ألمه

لما بيتجسد

على شاشة حلمك كل ليل ف منام

ويفكرك..

بالوهم الكبير اللي استدرجك ف غربه

مالهاش لازمه

وحطيت فيها كل رصيد أحلامك الوردَي

يوم ورا يوم لحد ما خلص

وخلصت

وبقيت مش قادر توري له وشك م الخجل

وإنت راجع

وقفاك يقمّر عيش

وبتقراله ف كتاب أعذارك الكتير..

الناس والخوف

والسنين

هو عارف إنت مين بالظبط

بس بيكدّب نفسه

ويبحلق فيك

ما اتفرّقناش عن بعض

بالرغم من..

شكلنا اللي مش واحد

ولون عنينا وملامحنا اللي..

مش واحد

ونبرة الصوت

مش هيّه نفس النبره

وما عشناش ف حلم وكنا فيه..

أصحاب

وانا ساقط إعداديه

وهو أستاذ جامعي..

بيحب عبد الحليم ونجاة

وانا باموت ف الكنافه الشعر

بالرغم من كل ده

وحاجات تانيه كتير ما احناش..

زي بعض فيها

ما اتفرقناش عن بعض خالص

ونقول ف الحب كلام م القلب

ونعاهد

ونخاف م الموت بعيد عنها

ونموت ف حبها..

واحد

شبه كل البنات

بنت..

تشبه لكل البنات

يعني مش ف السحر جنيّه

ولا هيه جايه من بلاد تركب الأفيال

وما بين يوم ليله لقيت نفسك بتحبها

ولقيت ف عنيها نيل

طالع على كتاف التاريخ ومدلدل رجليه

بس ممكن تطلعلك ف قصيده

من بين السطور

بفيونكه حمرا

ومريله

وممكن تلاقيها..

بنت الجيران اللي قصادكم

حاطه عنيها ف كشكول المحاضرات

بس سايبه روحها متشعبطه فيك

مستنياك لما تنزل الشارع

وتحلّف عنيك ما يبصّوش لحد غيرها

ومايطلعوش ف مظاهره

فيها حد بيضرب خرطوش

واللي بيجري ف عروقه ميّه

بنت..

فيها من كل البنات أحلى ما فيهم

ومن البحر حضنه الكبير

ومن الطير حنيّته

وتبص ف عنيك تقراك

وتبص ف عنيها تعيد اكتشاف الفرح

والوطن اللي غاااااب

بالظبـــط كده

ما كانش مصدق

إن الليله دي خلصت كده

ونام وقام

وكل شيء مطرحه

لا جرح كان ولا خربشه

دي إيده ودي رجله

ودي عنيه اللي شايفه الدنيا

الدنيا اللي دخلها عريان وحافي

وهـ يطلع منها..

دي أوضته القديمه فـ بيتهم القديم

ودول شوية هم قديم

بيغيب ويلح عليه

ف يسيب له البيت والشارع

ويروح ع القهوه

القهوه اللي خدت مننا كتير

بس ما نسيتناش

وهيه بتوزع فناجين الصبر

تدينا أكتر

ده مكتبه ودي أوراقه

ودي آخر جمله ف قصيده ناقصه

القصيده اللي كان نفسه حد يسمعها

بنفس مشاعره وأحاسيسه

ويتغزّل..

ـ في البنت اللي حطت راسها على كتافه

ونامت لحد الصبح

بالظبط كده

هيّه دي وهمّه دول

وه وده الواد اللي بتحوم حواليه

كوابيس كل ليله

وما بتقدرش..

تسقط من عينه دمعه

أو تزرع ف قلبه لحظة ضعف

ما يحسش فيها بطعم الحياه

وإنه لازم يعيش

ف تسيبه..

بعد إذن المخرج

باحبك

أنا لسّه ما اتغيّرتش

حتى شويّة..

أنا لسه بتسحّب على أوضتي

ف نص الليل

واعزم عنيك على سهره صبّاحي

وفيلم جديد / النهارده..

(حبيبي دائمًا)

وكالعاده

ف نص الفيلم بنستأذن المخرج

ونبدّل الأدوار

"نور الشريف وبوسي" هيقعدوا مطرحنا

ونقوم احنا بنفس الدّور

باحبك

مش مضطر ولا مجرد شفقه

علشان هوَ ده الإحساس اللي خلاني..

أحب الدنيا

وانسى هيّه عملت فيّه إيه

وقبل ما تهزمنا الحياه وتدّينا ضهرها

هاخدك ونجري

ونسيب النهايه الحزينه لصحابها

وكالعاده برضه..

هاقفل التليفزيون واستنى عنيك بكره

وفيلم جديد..

بيطرقع صوابع جدّه

٢٣ يناير:.

بالنسبه لأي حد غيري

ولا حاجه

يعني مش هوّه ده اليوم..

اللي هتزيد فيه معدلات النمو

وتقل معدلات البطاله في العالم .

وكل مظلوم هـ ياخد حقه من الحياه

تالت ومتلّت

ويبطّل يسهر طول الليل برّه

علشان يكونوا العيال ناموا

وماحدش يسأله عن حاجه كان نفسه فيها

ومستني يرجع جايبها معاه

إنما بالنسبه لي..

٢٣ يناير..

فرصه مناسبه جدًا لابتزاز التاريخ

اللي وقف بقطر السعاده هنااااك

وسابني.. طفل صغيّر..

كان بيطرقع صوابع جدّه

ومركّز قوي ف حكاية الصيّاد

والعصفور المُغنّي

٢٣ يناير..

هو المرايه اللي باشوف فيها نفسي

واني لسّه باحب الحياه

والشعر

ولما باسمع غنوة (أهل الهوي) لورده

لسّه باعيّط ما اعرفش ليه

ولسّه أمي حنينه

وقلبها جناين خضره

ولسّه باقرا ف عنيها (كل سنه وانت طيّب)

قبل أي حد تاني

لآخر ما يوصل براح الكمنجه

ف الوقت ده

والوقت ده بالذات

حسّيت وكإنه واحد حط إيديه ف جيوبي

وسرقني.. أخد مني حاجه

بس هيه إيه؟!

مش عارف

وأنا أبويا مالوش ف الغنا

لكنك تحس ف كلامه حنين

يشدك لآخر ما يوصل براح الكمنجه..

ف بداية مرور التعب

والعساكر

والبنت..

اللي ابتدت تشد السسته ع البياض

اللي احتل آخر نظراتي

قبل ما أدخل كتاب الأحياء

تحاربني الأميبا

وداروين..

(الإنسان أصله قرد)

ولما سقف الأوضه يطبق عليه

أموت أكتر ف نسمة هوا

ودُش بارد

يوطّي ضغط الدم

ويرجّع اللي اتسرق مني

زي اللي تاه ف البنج

زي ما انا شايف

بتضحك

بس اللي انا مش شايفه

بتضحك على إيه

ولمين

إكمنه ده مش وقته خالص

ولا له دليل

أكيد فيه شيء مدغدغ مشاعرك

بشكل هستيري

خلاك مش قادر تميّز..

بين الفرح

والحزن

زي اللي تاه ف البنج بيخرّف

لا كان قدامه بحر

ولا ف صحرا

ويقول.. (عطشان

وبكره زي إمبارح

وإمبارح ماكنش صاحب كرامات

وأبوك السقا مات..)

واتبعترت جنه ف غرام..

وقتنا الحالي

الوقت اللي استكان للألم

واتعّود على جلاده

وخلاك بدل الدموع

تضحك

قليّل زي عصفور

ادّوّرت

واخده ف وشها وماشيه

وحاطه إديها علي قلبها..

..

أول شهود الصبر ع الغربه

واللي طلعت بيه م الدنيا بتسحَب

على طراطيف صوابعي

الصاحب اللي عمره ما خان

والحبيب اللي دايما بازعَله

وكان يسابق ويصالحني

ويوزّع بنبوني ع المعازيم

ويزوّق الكوشه

رغم إنه الفرح مش ليه

طعم الربيع..

اللي انا باستناه م السنه للسنه

الحضن..

اللي بحجم أحلامي العجوزه

وقليّل زي عصفور

وف أصغر عش ف شجرة مودّه

يبات

وياكلها بملح لو ضاقت

وكل العيال ف الشارع تعرفه

وكان وقت اللزوم يلعب معاهم

ويرسم بالألوان شخابيط

ويكتب ع اللوحه.. (وطن)

دلوقت بس عرفت أنا ليه..

كانت حاطه إديها على قلبها..

والليل عقارب سوده

بتحوم حواليه..

حل سلمي

عنها

ورحت واخد

ديل الجلابيه ف سناني وماشي

فقير دقه

واللقمه بطعم المر تتغمس

وأدينا عايشين

ومطرح ما تحط راسك حط رجليك

ونام

واحلم

وماتسيبهاش ورده تدبل ف إيديها روحك

وده حل سلمي

يدوبك

هـ يوطي ضغط الدم

وصوت الأغاني الهابطه

يعني مافيش داعي للشيشه

والمرواح بدري

أهه منه سفر

ومنه محاوله لفتح حوار ف مسلسل حزني اليومي

اللي ما بيخلصش

إكمنه بيقطع إرساله كتير

قبل نهايته الحتميه

اللي هـ يموت فيها البطل

أو يعيش عاجز

وتسيبه حبيبته ف نص الطريق

لا صحاب ولا حبايب

ولا وطن اسمه ضهر أتسند عليه وينِخَ

ف أول أزمه

وده حل سلمي

يدويك

هـ يعلي ضغط الدم

وضغط الهم

وضغط الخوف

وضغط..

..

يعني ما فيش داعي للقصيده

المحتوى

ضيَعت وقت كتير
ولا هيه جيَالك بالحضن اللي تتمناه
ولا انت قادر تروح لها.. برجليك
اللي نسيت زمان المشي لقلوب الحبايب..
قبل ما تهجم علي بستانها الجرَافات
ومايبقاش.. ولا ورده تتقطف ولاجناينيَه
ضيَعت وقت كتير.. وفضلت تتحمَل
ضغط نظرتها اللي ف قصايدك..
بتفتح لك بوابات النور / لأوطان..
مش بتتكعبل ف أحزانها السنين وتموت
ضيَعت وقت كتير.. وانت اللي باقي م الأمل لسه
وادي الطريق مفتوح.. دوَقها طعم الفرح
روح.. واحضنها بالحضن اللي تتمناه..
مصر اللي رجعت بعد غياب طويـ.........ل

تصميم الغلاف







الثمن : جنيهان

www.gocp.gov.eg